The context in Omar Abu Risha's poetry and its role In constructing semantic fields

Dr. Bana Bilal Shabani*
Dr. Muhammad Hassan Younis**
Heba Ali Damer ***

(Received 10 / 6 / 2024. Accepted 5 / 2 / 2025)

□ ABSTRACT □

People communicate with each other using verbal structural codes that, in their linguistic context, turn into semantic carriers. These carriers highlight the importance of the structure in suggesting meaning, to form the general connotation that the creator sends to the recipient.

The context works to accumulate suggestive energy whose goal is to influence the recipient, and to convey the intended meanings to him through a linguistic message that the poet is interested in organizing in different contexts, but these moral and linguistic contexts complement each other to reach the stages of effectiveness in displacing the absurdity of interpretation, and for the message to reach the addressee safely.

Researchers have discussed the context extensively, highlighting the importance of this context and its role in revealing the meaning. We find it to be the context of a maqam and an article, and the two previous contexts combine to reach a semantic structure governed by a number of semantic relationships for words within their linguistic field around which they are centered with their counterparts in the same context.

The context highlights the intended meaning of the textual discourse, and highlights the linguistic stock that is filled with many vocabulary owned by the creator. The context goes beyond this stock to reach the stage of influencing its recipients, especially when the context of the word gives multiple different meanings from one context to another, and Omar Abu Risha is one of the creators whose objectivity and subjectivity have merged. In the duality of (the position, the article), to reveal a human experience To present it, he used the ability of the creative context to give the meaning he wanted.

Keywords: position, article, context, semantic field, Omar Abu Risha.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor , Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria**
** **Assistant Professor, Arabic Language Department, Faculty of Arts, Tishreen University, Lattakia, Syria**
*** **PhD student , Department of Arabic Language , Faculty of Arts and Human Sciences , Tishreen University , Lattakia, Syria**

السّياق في شعر عمر أبو ريشة ودوره في بناء الحقول الدّلاليّة

د. بانا بلال شباني*
د. محمّد حسن يونس**
هبه علي ضامر***

(تاريخ الإيداع 10 / 6 / 2024. قبل للنشر في 5 / 2 / 2025)

□ ملخّص □

يتواصل النّاس فيما بينهم بشفرات بنائيّة كلاميّة تتحوّل في سياقها اللغويّ إلى حوامل دلاليّة، وهذه الحوامل تبرز أهمّيّة المبنى في الإيحاء بالمعنى، لتشكيل الدّلالة العامّة التي يرسلها المبدع إلى المتلقّي.

ويؤدّي السّياق إلى اكتناز طاقة إيحائيّة هدفها التّأثير في المتلقّي، وإيصال المعاني المرادة إليه عبر رسالة لغويّة يهتمّ الشّاعر بنظمها في سياقات مختلفة، لكن هذه السّياقات المعنويّة واللغويّة تتكامل فيما بينها للوصول إلى مراحل الفاعليّة في زحزحة العبثيّة التّأويليّة، ووصول الرّسالة بأمان إلى المرسَل إليه.

لقد تداول الباحثون السّياق تداولاً أبرز أهمّيّته ودوره في تجلية الدّلالة؛ إذ نجده سياق مقام ومقال، ويتضافر السّياقان السّابقان للوصول إلى بنية دلاليّة محكومة بعدد من العلاقات الدّلاليّة للكلمات داخل حقلها اللغويّ الذي تتمحور حوله مع قريناتها في السّياق الواحد.

ويبرز السّياق المعنى المراد من الخطاب النّصّي، ويبرز الرّصيد اللغويّ المكتنز بمفردات كثيرة يملكها المبدع، ويتجاوز السّياق هذا الرّصيد ليبلغ مرحلة التّأثير في متلقّيه، ولاسيّما عندما يعطي سياق اللفظة معانيَ متعدّدة مختلفة من سياق إلى آخر، وعمر أبو ريشة واحد من المبدعين الذين اندمجت موضوعيّتهم وذاتيّتهم في ثنائيّة (المقام، المقال)، للإفصاح عن تجربة إنسانيّة استعان لعرضها بقدرة السّياق الإبداعيّ على إعطاء ما يريد من دلالة.

الكلمات المفتاحيّة: المقام، المقال، السّياق، الحقل الدّلاليّ، عمر أبو ريشة.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
** **مدرّس ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
*** **طالبة دكتوراه ، قسم اللّغة العربيّة ، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية .**

مقدّمة:

اللغة وسيلة من وسائل التّواصل الإنسانيّ، تتكوّن من أصوات عديدة يستقبلها المتلقّي محوّلاً إيّاها إلى دلالات تلائم سياق الحال والموقف.

وتستند اللّغة إلى نظام من الرّموز والعلاقات، وهذا النّظام نظام متكامل؛ إذ تتّحد الأنساق السّياقيّة مع المعطيات الدّلاليّة لتكوين منظومة دلاليّة، تتّحد بُنَاها الجزئيّة لتشكيل الدّلالة العامّة، ممّا يمنحها أثراً واضحاً في الدّرس اللسانيّ والصّوتيّ والدّلاليّ عموماً، وهذا البحث المعنون بـ (أثر السّياق في بناء الحقول الدّلاليّة في شعر عمر أبو ريشة)، يُعنى بتجلية مستويات الأثر السّياقيّ وفقاً لنظريّة الحقول الدّلاليّة، ودوره في تثبيت المفردات في زُمر دلاليّة ملائمة.

وتبدو مشكلة البحث واضحة من خلال إبراز الرّؤى التّداوليّة في استيعاب المحتوى الشّعري للشّاعر، والوقوف عند تنوّع تلك الرّؤى للوصول إلى المدلولات المحوريّة وما يمكن أن تنزاح إليه وفقاً للغرض الشّعري الذي تناوله الشّاعر.

أهمية البحث وأهدافه

أهمّيّة البحث :

تبرز أهمّيّة البحث من خلال سدّ فجوة معرفيّة في تحليل الحقول الدّلاليّة في الشّعر العربيّ الحديث، خاصّة في سياق دراسة شعر عمر أبو ريشة، ويُسهم البحث في تقديم إطار تحليلي جديد يُظهر دور السّياق في تعزيز البنية الدّلاليّة للنّصوص الشّعريّة، ممّا يمكن أن يكون مرجعاً للدّراسات المستقبليّة في مجال الأدب العربيّ.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز دور السّياق في إعطاء المدلولات المراد إيصالها إلى المتلقّي، استناداً إلى الحقل الدّلاليّ الذي ينتمي إليه كلّ مدلول، بهدف تمكين القراءة التّداوليّة للنّصّ الشّعريّ لدى عمر أبو ريشة.

منهج البحث:

يستند البحث إلى المنهج الوصفيّ في دراسة أثر السّياق ودوره في تنسيق انتقال الباحث في الدّرس الدّلاليّ من زاوية إلى أخرى، فهذا المنهج يساعد على تحديد السّياق، ودراسة دلالته في زمان القول ومقامه.

منهجيّة البحث:

اعتمد البحث في منهجيّته على أمرين، أوّلهما: تعريف بالحقل الدّلاليّ والسّياق، الثاني دراسة أثر السّياق في بناء الحقول الدّلاليّة في شعر عمر أبو ريشة، وتقدّمت المبحثين مقدّمة كانت توطئة لإعمال الأدوات الوصفيّة في بحثنا الدّلاليّ، وقمنا في المباحث الجزئيّة بتصنيف الحقول الدّلاليّة وتحليل النّصوص بالاستناد إليها، وإيجازها في جداول تبرزها. وتلا المبحثين خاتمة أوجزت ما توصّلنا إليه ثمّ ثبت للمصادر والمراجع.

أوّلاً: في المفاهيم:

مفهوم الحقل الدّلالي:

يتكوّن الحقل الدّلاليّ من مفردتين هما:

- الحقل.
- الدّلالة.

وللمفردتين معانٍ معجميّة لغويّة، وأخرى اصطلاحيّة، نُبيّنها وفقاً للآتي:

الحقل لغة:

جاء في معنى الجذر (حقل) ما يأتي: الحقل: الموضع البكر الذي لم تتمّ زراعته قبل ذلك[1]. فالحقل هو المساحة المحدّدة التي تمتدّ على طولٍ ما، وعرضٍ ما، ولها تضاريسها وحدودها.

الحقل اصطلاحاً:

هو "العمود الذي تندرج ضمنه وحدات لغويّة تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصّفات وغيرها، فهو يجمع كلمات مرتبطة دلاليّاً تُصنّفُها –ضمنَ لفظٍ عامّ في زمن محدّد– لغةٌ معيّنةٌ محدّدةٌ"[2].

فالحقل مجال دلاليّ لجزئيّات ترتبط فيما بينها بصلة ما، وهذه الجزئيّات قد تكون كلماتٍ أو محسوسات، أو مجرّدات، أو أفعال، أو غير ذلك، فالحقل في لغة الاصطلاح حقل ممتدّ متّسع، وله في كلّ مجال مساحة خاصّة؛ لأنّ الانطلاق من الرّؤية العامّة للأجزاء يسهّل فهم علاقة الأجزاء بعضها مع بعض؛ ولذا كان الحقل عند اللغويّين عالم من العطاء؛ لأنّه يهب الدّارس والمتلقّي كثيراً من المستويات المعرفيّة المتعلّقة بالدّلالات المتنوّعة.

الدّلالة لغة:

وردت في لسان العرب تحت الجذر اللغويّ (دلل)، وفيها: "الدّليل ما يستدلّ به، والدّليل: الدّالّ، وقد دلّه على الطّريق يدلّه دلالة بفتح الدّال أو كسرها أو ضمّها، والفتح أعلى... والدّليل والدّليلي الذي يدلّك.. والدّليلي علمه بالدّلالة ورسوخه فيها، ... أدلّة: جمع دليل"[3]، فالمعنى لدى ابن منظور انحصر في نطاق العلم والإرشاد.

الحقل الدّلاليّ:

شكّلت الحقول الدّلاليّة محاور مهمّة في ميدان التّأسيس لمعالجات كثيرة تستدعيها تلك الحقول، ويمكن الوقوف على مفهومه وفق الآتي:

الحقل الدّلاليّ "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عامّ يجمعها"[4]، وهذه الكلمات لها حضورها القويّ في فتح المجال للاتّساع الدّلاليّ، وتعميق فاعليّات الدّلالات المختلفة، ويرى ليونز أنّ الحقل اللغويّ

---

[1] **ينظر: لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمّد عبد الوهّاب، ومحمّد الصّادق العبيديّ، دار إحياء التّراث العربيّ، مؤسّسة التّاريخ الإسلاميّ، بيروت – لبنان، ط3، 1419 هـ – 1999 م، مادّة (حقل).**

[2] **علم اللسانيّات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان – الأردن، ط1، 2002م ، ص370.**

[3] **لسان العرب، ابن منظور، مادّة (دلل).**

[4] **علم الدّلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط4، 1993م، ص79.**

"مجموعة جزئيّة لمفردات اللغة"[5]، إنّها مجموعة تربطها حدود منظّمة. والحقول الدّلاليّة تستدعي العلاقة بين الدّالّ والمدلول، وهي علاقة موجودة منذ الأزل، فهناك دائماً ارتباط بين هيكليّة القول وصياغته، وبين ما يؤدّيه من دلالة.

مفهوم السّياق، لغة واصطلاحاً:

السّياق لغة: "السَّوق معروف. ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً، وقد انْساقَت وتَساوَقَت الإبلُ تَساوُقاً إذا تتابعت، وساقَ إليها الصَّداقَ والمَهْرَ سِياقاً وأَساقَه، وإن كان دراهمَ أو دنانيرَ، لأنّ أصلَ الصَّداق عند العرب الإبلُ، وهي التي تُساقُ، فاستُعمِل ذلك في الدّرهم والدّينار وغيرهما"[6].

أمّا السّياق اصطلاحاً: فيطلق على الدّور الذي تؤدّيه الكلمة في جملة. ومعنى الكلمة هو (استعمالها في اللّغة) أو (الطّريقة التي تستعمل بها) أو (الدّور الّذي تؤديه)[7]، فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الكلمة في سياقات مختلفة.

وقد اهتمّ كثيرون بالدّلالة لما تقدّمه من قضايا مرتبطة بالإنسان، وقد أثارت الدّراسات –التي جعلت الدّلالة محوراً عامّاً انطلقت من عتباته الأولى– كثيراً من الأسئلة التي اختلفت اختلاف الحقل الدّلاليّ الذي تنتمي إليه؛ إذ تبرز العتبات الدّلاليّة عناوين فكريّة تتعلّق بعلاقة اللفظ بالمعنى، وأثر الدّال في إبراز الدّلالة، وأثر الدّلالة في التّأثير، وأثر مكوّنات الألفاظ في سياقها في إعطاءِ الدّلالة المُرادة.

وترافق الدّلالة تغيّرات كثيرة ترتبط بالتّغيّرات الحضاريّة، ونضج التّفكير الإنسانيّ، أو ربّما تغيّر هذا التّفكير ومستوياته لدى الإنسان، وهذا ما شَغَل اللغويّين؛ إذ لاحظ هؤلاء التّغيرات الطّارئة على الدّلالة وفقاً لما تتعرّض له من أمور عديدة، كالتّرادف والتّخصيص والتّعميم وانزياح الانتماء إلى الحقل الرّئيس، وتفعيل الانتماء إلى حقل آخر يفرضه السّياق.

و "كلمة السّياق كثيرة الدّوران في البحوث اللغويّة تناولها الباحثون في الدّلالة بمعنيين مختلفين، يمكن تحديدهما في أمرين، هما: السّياق اللغويّ Linguistic context على عكس السّياق الاجتماعي Social context، ويُسمّى السّياق الاجتماعيّ عند فيرث Firth باسم Context of situation؛ أي سياق الموقف، وعد بالمر Palmer باسم Non linguistic context؛ أي السّياق غير اللغويّ"[8]، وهذا السّياق حمّال دلالة، وهنا نجد أنّ البنية الدّلاليّة المكوّنة من هذا السّياق محكومة بمجموعة من العلاقات الدّلاليّة للكلمات داخل اللغة، وهي علاقات متنوّعة، منها: التّرادف، والاشتراك اللفظيّ، والتّخالف، ودرجة العموم، وكلّها علاقات مهمّة لتحديد المعادلة الدّلاليّة التي يناسب مبناها معناها.

ونعلم أنّ علم اللغة قام "كما قام غيره من العلوم الاجتماعيّة، واتّجهت عناية الباحثين فيه إلى كشف القوانين الخاضعة لها الظّواهر اللغويّة في مختلف أشكالها ومناحيها... ومنها ما يتعلّق بالدّلالات"[9]، هذه الدّلالات التي يحدّدها سياقها، ويعطيها القيمة المعنويّة، والشّكل الذي يجسّد تلك القيمة لفظيّاً وتركيبيّاً.

---

[5] **المرجع السّابق، ص79.**

[6] **لسان العرب، ابن منظور، مادة (سوق).**

[7] **علم الدّلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط5، 1998م، ص68.**

[8] **مدخل إلى علم اللغة، محمود حجازي، طبعة دار قباء، القاهرة – مصر، ص159.**

[9] **علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة – مصر، ط9، 2004م، ص20.**

ثانياً: دور السّياق في تحديد الحقل الدّلاليّ في شعر عمر أبو ريشة:

كلّ سياق يستدعي مفردات خاصّة تؤلّف مع مضمونها وحدة دلاليّة، فالمفردات في سياقها تبنى بما يراه المبدع ملائماً؛ إذ ينتقي المبدع لغته ويوظّفها بما يخدم إبراز تجربته.

والشّاعر عمر أبو ريشة ارتقى بمستوى السّياق الأدبيّ في بنيته اللغويّة، فهي لا تقوم "على مجرّد تتابع الأصوات المكوّنة للأبنية الصّرفيّة في نسق الجملة، بل لا بدّ أن تكون هذه الرّموز حاملة للمعنى، وتعدّ قضيّة الدّلالة من أقدم قضايا الفكر في حضارات مختلفة، أسهم فيها فلاسفة ومناطقة ولغويّون وبلاغيّون، وأصوليّون من العرب وغيرهم"[10]، فالسّياق يمنح النّصّ دلالة تلائم المستوى الشّعوريّ؛ لذا يمكن القول إنّ أثر السّياق يتجلّى لديه في الآتي:

أ- إسهام السّياق في تكوين الحقل الدّلاليّ:

يمنح السّياق المفردة بُعداً دلاليّاً مرتبطاً بحقل خاصّ، ولا يمكن تجاوز هذا البُعد؛ لأنّ السّياق يُقيّد الدّلالة بالمعنى الذي يفرضه الجوّ العامّ لهذا السّياق، وما الجوّ العامّ سوى الفكرة التي تتمحور حولها المساحة النّصّيّة.

أسهمت السّياقات التي انتقاها الشّاعر في بناء الحقول الدّلاليّة في شعره، ففي قول الشّاعر[11]: [من الرّمل]

ربِّ طَوَّقْتَ مَغَانِينَا جَمَالاً وَجَلالا

وَنَثرتَ الخَيْرَ فِيْهُنَّ يَمِيْنَاً وَشِمَالا

وَتَجَلَّيْتَ عَلَيْهُنَّ صَلِيْباً وَهِلالا

حمل المقطع تسع عشرة وحدة كلاميّة لها دلالتها، وتتوزّع هذه الوحدات الدّلاليّة بين الأسماء ولواحقها، والأفعال مع لواحقها، والحروف ولواحقها وفقاً للآتي:

الأسماء ولواحقها	الأفعال مع اللاحقة	الحروف ولواحقها	التّكرار
مغانينا	طوّقت	ربّ	
جمالاً	نثرت	و	تكرار الواو خمس مرّات
جلالاً	تجلّيت	فيهنّ	
الخير		عليهنّ	
يميناً			
شمالاً			
صليباً			
هلالاً			

لقد كان تكرار الأسماء أكثر من تكرار الوحدات الدّلاليّة الأخرى لأنّ الشّاعر يريد تعميق ثبات الخير والجمال، فالأسماء تشير إلى هذا الثّبات.

وربّما لو تأمّلنا المقطع وفقاً لرؤية فيرث في أنّ النّظم هو طريقة الرّصف محتذياً بذلك ما جاء به الجرجاني وغيرهما نحو أولمان وبيّنوا جميعاً أنّ النّظم هو الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما لكلمات أخرى معيّنة أو هو استعمال

---

[10] **مدخل إلى علم اللغة، محمود حجازي، ص129.**

[11] **الأعمال الكاملة- القصائد، عمر أبو ريشة، تحقيق: فايز الدّاية، وسعد كليب، ومحمّد قجّة، الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق – سورية، ط1، 2017م، ج1/28.**

وحدتين معجميّتين منفصلتين حيث تتشابك عادة الواحدة بالأخرى في السّياق[12]، فهو إذ يبرز الوحدات الدّلاليّة ينتقيها بعناية ودقّة بما يحقّق المستوى الدّلالي الذي يرتقي بالقارئ ويؤثّر به.

إنّ نثر الخير يستدعي الإحساس بالجمال والجلال، والجمال والجلال يستدعي الإحساس بجماليّة الخير، ولاسيّما أنّ المقطع رصد معالم هذا الخير فأثار إعجاب المتلقّي معه.

ونجد انتقاءً خاصّاً للمفردات بناء على ثنائيّة ضدّيّة (يميناً، شمالاً)، وعلى ترادف معنويّ متمثّل بقوله: (جمالاً، جلالاً)، وعلى مراعاة البديع المعنويّ، وملاءمة هذا البديع للإيقاع الشّعريّ، كما هو الحال في قوله: (صليباً، هلالاً)، ممّا أسهم في إبراز سياق متعدّد الوجوه، ففي السّياق المقاميّ أو التّداوليّ "نعبر هنا من شيء مادّيّ خالص إلى شيء وسيط ثقافيّاً، ويتميّز المقام بالاعتراف به اجتماعيّاً بوصفه متضمّناً لغاية أو غايات، وعلى معنى ملازم تتقاسمه الشّخصيّات المنتمية إلى نفس الثقافة"[13].

يوجد في هذا المقطع الشّعري حقول دلاليّة متعدّدة، هي: حقل الأضداد (يمين، شمال)، وحقل المترادفات (جمال، جلال)، وحقل الرّموز الدّينيّة (صليب، هلال)، وقد أسهم السّياق والقافية في بناء هذه الحقول، فلفظة (جمال) استدعت لفظة (جلال)، ولفظة (الصّليب) استدعت (الهلال)، وحضور (اليمين) في السّياق أثر في تكملة الشّطر الشّعريّ، فقال: (الشّمال).

وفي قول الشّاعر[14]: [من الكامل]

مَـــــنْ أَنْـــــتِ قُلْـــــتُ لَهَـــــا... فَفِيْـــــكِ تَقَاتَلَـــــتْ
شَـــــتّى غَوَايَـــــاتِ الفُتُـــــونِ الآسِـــــرِ
أَقْبَلْـــــتِ مِـــــنْ صَـــــدْرِ الرَّبِيْـــــعِ وَقُلْـــــتِ لِـــــي:
أَتُحِبُّنِـــــي؟ أَتُحِبُّنِـــــي؟ يَـــــا شَـــــاعِرِي
وَفَتَحـــــتِ أَبْـــــوَابَ الثَّـــــرَاءِ وَقُلْـــــتِ لِـــــي:
أَتُحِبُّنِـــــي؟ أَتُحِبُّنِـــــي؟ يَـــــا شَـــــاعِرِي

تأمّل المقطع يبرز مستوى دلاليّاً خاصّاً عبر استحضار الحقل المفرداتي الآتي:

الأسماء وملحقاتها: مَنْ– شتى– غوايات الفنون– الأسر– صدر– الرّبيع– شاعري– أبواب– الثّراء

الضّمائر: أنت

الأفعال وملحقاتها: قلت– لقاتلت– قلت– تحبّني– فتحت.

الحروف وملحقاتها: لهما– فيك– من– لي

وهذه المفردات تنتمي في مجملها إلى مجالين هما:

– الملكيّة: ياء المتكلّم

– الحواريّة: أفعال القول والكلام

وحول هذين المجالين يدور الفضاء الدّلالي وفقاً لمسلكين دلاليّين هما:

---

[12] ينظر: دور الكلمة في اللغة، أولمان، تحقيق كمال بشير، مكتبة الشّباب، الأردن، ط1، 1975م، ص111.

[13] السّياق والنّصّ الشّعريّ– من البنية إلى القراءة، علي أوشان، دار الثقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م، ص60.

[14] ديوانه، ص379–380.

– مسلك الاستفهام الحواري

– المسلك الحركي: فتحت، أقبلت..

وهذا يعمّق رغبة الأديب في بثّ الحركة في شعره.

يقدّم السّياق الحقل الدّلاليّ المناسب للمفردة فيه، ففي البيت الأوّل نجد قوله (ففيك)، وهذا القول يحتمل معاني كثيرة، فقد تكون –في غير هذا السّياق– فثغرك، أو ففمك، أو ما تحويه، أو غير ذلك، لكنّ السّياق الآتي: (ففيكِ تقاتلت) حملت معنى السّببيّة؛ إذ خرج حرف الجرّ (في) إلى معنى السّببيّة؛ لأنّ سحر المحبوبة حرّك كلّ الغوايات والفتن والسّحر.

وفي البيت الثاني نجد لفظة (صدر) بما تعنيه من مترادفات شتّى –بعيداً عن السّياق– فالصّدر أعلى مقدّم كلّ شيء وأوّله، وهو سِمَة على صدر البعير، وصَدر المجلس افتتاحيّته، وصدر الكتاب مقدّمته، والصّدر الانصراف عن الماء، والصّدر اليوم الرّابع من أيّام النّحر؛ لأنّ النّاس يَصْدُرُون فيه عن مكّة إلى أماكنهم، وصدر الليل وسطه، والصّدر الجوش، وصدر الإنسان جزء يقع بين الرّقبة والبطن، والصّدر الطّائفة من الشّيء، وصدر القوم رئيسهم[15].

وهذه المعاني لا تتأتّى جميعها دفعة واحدة، بل يستدعي السّياق إحداها، والسّياق السّابق (صدر الرّبيع) يشير إلى مجيء المحبوبة من وسط الرّبيع، ليُبيّن النّضج الجماليّ الكامن فيها؛ لأنّ وسط الرّبيع يستدعي طبيعة خلّابة معطاء، والشّاعر أراد إضفاء هذا المعنى السّاحر على محبوبته.

وفي البيت الثالث نجد لفظة (أبواب) تنزاح عن معناها المعجميّ المتمثل بالآتي:

- الباب: مدخل البيت.
- الباب: ما يسدّ به المدخل من خشب ونحوه.
- الباب من الكتاب: القسم يجمع مسائل من جنس واحد.
- هذا من باب كذا: من قبيله.
- باب الاجتهاد: حدّه.
- الباب العالي: الحكومة والسّلطة.
- باب الآخرة: الموت.
- باب الرّزق: الحرفة والمصدر.
- ترك الباب مفتوحاً: أتاح فرصة[16].

نلاحظ اختلاف دلالة اللفظة من سياق إلى آخر، وهذا أعطى معانيَ كثيرةً للمفردة الواحدة تختلف باختلاف السّياقات، فالشّاعر قال: أبواب الثّراء، مشيراً إلى دلالة خاصّة أعطاها المضاف إليه للفظة (أبواب)، فحملت معنى (وسائل)، أي السّبل المؤدّية لذاك الثّراء.

وهذا يجعل مشهد الغزل واضحاً؛ لأنّ الثراء لم يكن ثراء المادّة، بل كان ثراء العطاء، لكنّ الشّاعر لم يقل فتحتِ أبواب العطاء؛ لأنّ العطاء قد يكون كثيراً أو قليلاً، لكنّه قال (الثّراء)، والثّراء يشير إلى كمٍّ عظيم من الوفرة والغنى، وقد انتقلت لفظة (باب) من حقل الدّلالة على الحسّيّات المُدْركة بالحواس إلى حقل المعنويّات التي يُدركها العقل، وهذه الحركة

[15] **ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادّة (صدر).**

[16] **ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادّة (باب).**

الانتقاليّة من الدّلالة الحسّيّة إلى المعنويّة تمثل انزياحاً جماليّاً يمنح السّياق مرونة جماليّة، فالسّياق له دور محوريّ في بناء الحقل الدّلاليّ الذي تنتمي إليه المفردة لدى الشّاعر عمر أبو ريشة.

ب- أثر السّياق في تثبيت المفردات في الحقول الأصليّة أو انزياحها إلى حقول أخرى:

إنّ معنى المفردة المعجميّ حامل خامّ لمعانٍ أخرى يفرضها السّياق، فالسّياق له دوره في تثبيت المفردات في الحقول الأصليّة، ويسهم إسهاماً واضحاً في نقلها من حقلها الأصليّ إلى حقول أخرى عبر قرائن سياقيّة عديدة.

ويؤدّي التّشكيل البنائيّ للسّياق دوراً مهمّاً في توجيه الدّلالة، وعدولها من مجال إلى آخر، ومن معنى إلى معنى ثانٍ، ولاسيّما أنّ اللغة العربيّة معهود لها بأنّها لغة الفراسة والبداهة التي احتمى بها المبدعون في ميادين التّفريع الشّعوريّ، والتّفكير المنطقيّ، وهذا ما استثمره عمر أبو ريشة في ديوانه عندما أراد تقرير الحقائق الموضوعيّة والذّاتيّة والإفصاح عنها بوساطة الاستفادة من معطيات البناء النّسقيّ الظّاهر، وما يعتمل في علاقاته السّياقيّة من معطيات أخرى تحيط بالكلام أو تتوسّط بين المُرسِل والمُرسَل إليه.

السّياق قرينة من قرائن الدّلالة، فالكلمة لا قيمة لها في حال عزلها أو إبعادها أو حتّى إفرادها، وهذا ما يعطي اللغة العربيّة كثيراً من سلاسة التّواصل مع المتلقّي.

ويرتبط السّياق بالقرائن اللغويّة التي يحويها الدّليل اللغويّ؛ إذ يُستند إليها للإشارة إلى مدلول معيّن، ففي قول الشّاعر[17]: [من الخفيف]

تَعْلَمُ العَرَبُ أَنَّنِي مَا غَمَسْتُ القَلَمَ الحُرَّ فِي خَسِيسِ المِدَادِ

نجد القرائن اللغويّة الآتية:

- تعلّم العرب: فعل + فاعل.
- أنّني ما غمست القلم: حرف ناسخ مؤكّد + جملة ماض منفيّة + مفعول به.
- القلم الحرّ في: تركيب نعتي = تابع + متبوعه.
- القلم الحرّ في خسيس: تركيب إسناديّ= مبتدأ + صفة + خبر.

فاللغة التي استعان بها جمعت الإسناد والتّابعيّة للإشارة إلى عروبة خالصة لا لبس فيها، وفي هذا البيت نجد انتقالاً واضحاً للفظة (القلم) من ميدان المادّيّات إلى ميدان المعنويّات، ثمّ يتحوّل إلى معنى خاصّ يتمثّل في (التّعبير)، فالقلم الحرّ هو حرّيّة التّعبير الواعي الصّادق، وهذا أعطى الدّلالة بعداً عدوليّاً.

وفي قوله[18]: [من البسيط]

لا تَسْأَلِنِيَ مَا تَرْجُوهُ أُغْنِيَتِي بَعْضُ الطُّيُورِ تُغَنِّي وَهِيَ تُحْتَضَرُ

يذكّرنا الشّاعر بأسطورة طير الإوزّ التي تروي قصّة إوزّة لا تغنّي إلا ساعة موتها، وهي أسطورة يونانيّة، لكنّه يستحضر لهذه الدّلالة مفردات لغويّة أسهم السّياق اللغويّ في إعطائها انزياحاً لغويّاً رافقه انزياح دلاليّ، تجلّى في الآتي:

[17] **ديوانه، ص138.**

[18] **ديوانه، ص172.**

- إسناد غير حقيقيّ: ترجوه (فعل) + أغنيتي (فاعل).
- إسناد غير حقيقيّ: بعض (مبتدأ) + الطّيور (مضاف إليه) + تغنّي (فعل مضارع وجملته في محل رفع خبر).

ففي المثال الأوّل نجد الإسناد قد حوّل الأغنية من أثر فنّي إبداعيّ إلى شخص، وهذا ما أوحى به السّياق، ثمّ صار المثال الثاني ليجعل الطّيور إنساناً يغنّي ولا يزقزق أو يغرّد أو يهدل.

ونجد من قرائن السّياق اللغويّ تقديم المفعول به (هاء الغائب) في (ترجوه)، وتأخير الفاعل (أغنيتي) عنه، وهذا التّقديم والتّأخير تلاحم مع دلالة (ترجو، أغنية) المعجميّة مقدّماً ما أراد الشّاعر البوح به من تيه وضياع.

وفي قوله: (لا تسأليني): ينتمي الغناء إلى حقل الصّوت الإنسانيّ، لكنّه في البيت السّابق تحوّل إلى حقل الصّوت الرّمزيّ؛ لأنّ العدول تمثّل بانتقال الغناء من مصدر إلى مصدر آخر أُسند إليه، فأعطاه صفة التّشخيص؛ لأنّ صوت الطّير تغريد أو زقزقة أو غير ذلك، بينما الغناء فهو صوت إنسانيّ، وهذا العدول هو ما أعطاه دلالة مكثّفة للإشارة إلى لحظات اليأس والقهر مع البقاء في المجال المعنويّ للمفردة في الحقلين السّابقين كليهما.

وفي قوله[19]: [من الكامل]

ظَلَمُوكِ يَا حَوَّاءُ جَهْلاً مُطْبِقَاً
وَالمَرْءُ مَظْلُومٌ إِذَا لَمْ يُظْلَمِ
أَنَا لا أُشَارِكُكِ الحَيَاةَ فَطَالَمَا
أَصْبَحْتِ عِنْدِي مِثْلَ سِرٍّ مُبْهَمِ
إِنِّي نَفَضْتُ الكَفَّ مِنْكِ تَحَذّراً
نَفْضَ الأَكُفِّ عَنِ الأَشْلِ الأَجْذَمِ

يمكن توزيع الوحدات الكلاميّة مع ملحقاتها للآتي:

الاسم	الفعل	الحرف	الضّمير المنفصل
حوّاء	ظلموك	يا	أنا
جهلاً	يظلم	و	
مطبقاً	أشاركك	لم	
المرء	لطالما	لا	
مظلوم	أصبحت	إنّي	
إذا	نفضت	منك	
الحياة	نفض		
عندي			
مثل			
سر			
مبهم			

[19] **ديوانه، ص282.**

الكف			
تحذراً			
الأكف			
الأشل			
الأجذم			

هذه الوحدات الدّلاليّة تتمحور حول حقلين دلاليين هما حقل الظّلم، وحقل التّخلّي.

وهذين الحقلين يبرزان المستويات الشّعوريّة الآتية التي أراد الشّاعر إيصالها عبر البوح الشّاكي.

ونجد أثر السّياق اللغويّ في إبراز دلالة الألم والإشفاق والاستنكار والحقد والكره، وهذا تجلّى في الآتي:

- ظلموك يا حوّاء جهلاً مطبقاً: انزاحت لفظة (مطبقاً) من دلالتها على التّماثل إلى دلالتها على الإغراق في الظّلم.
- أصبحت عندي مثل سرّ مبهم: انزاحت (حوّاء) التي أحالت عليها تاء الرّفع المتحرّكة في (أصبحت)، من شخص إلى سرّ لتشير في هذا التّركيب التّشبيهيّ إلى إيحاء يشير إلى رغبة الشّاعر في الكشف عن لغز حوّائه.
- نفضت الكفّ: انزاحت لفظة (نفضت) من معناها المعجميّ، واتّخذت معنى سياقيّاً يشير إلى التّخلّي والانتهاء معاً.

وقد انتقلت لفظة (مطبقاً) من الحقل المادّيّ المتمثل بوضع الشّيء فوق الآخر، وإطباقهما معاً إلى الحقل المعنويّ المتمثل بالتّماثل. وانتقلت لفظة (حوّاء) من الحقل الحسّيّ المتمثل بالأنثى الأولى، وهي زوجة آدم عليه السّلام، إلى رمز معنويّ إشاريّ يدلّ على كلّ أنثى، فكان انزياح المفردة من حقل الحسّيّات إلى حقل المعنويّات، وفي المقابل انتقلت لفظة (نفضت من الحقل الحسّيّ المتمثل بحاسّة اللمس التي تستدعي آليّة الإزالة والنّفض للغبار، وما شابهه، إلى حقل معنويّ يتمثل بإزالة المعنويّات.

إنّ "وظيفة اللغة لا تنحصر في كونها وسيلة من وسائل توصيل الأفكار والانفعالات، أو التّعبير عنها أو نقلها، فذلك لا يعدو أن يكون وظيفة واحدة من وظائف اللغة، وهناك وظائف لغويّة أخرى كثيرة للغة؛ لأنّها نوع من السّلوك"[20].

وفي قول الشّاعر في ذكرى المولد[21]: [من البسيط]

يَـــــــا رَمْـــــــلُ مَـــــــا تَعِـــــــبَ الحَـــــــادِي وَلا سَـــــــئِمَا

وَلا شَـــــــكَا فِـــــــي غِوَايَـــــــاتِ السَّـــــــرَابِ ظَمَـــــــا

تبدو مفردات اللغة وتراكيبها مرتبطة بضوابط إسناديّة أحالتها على مستويات دلاليّة مختلفة، فعند نداء الرّمل، جعل أسلوب النّداء ينزاح نحو آليّة إسناد غير منطقيّ؛ لأنّ الرّمل لا يُنادى، ومن يُنادى هو الإنسان، ممّا لفت انتباه القارئ وأثارَهُ، فـ "الكلام والموقف مرتبطان بعضها ببعض ارتباطاً لا ينفصم، وسياق الموقف لا غنى عنه لفهم الألفاظ"[22]، وهذا يؤكّد تلاحم سياق الموقف والسّياق اللغويّ لتحقيق الأثر الإبلاغيّ في النّصّ الشّعريّ لدى الشّاعر عمر أبو ريشة، فقد

[20] **علم اللغة، محمود السّعران، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط1، 1963م، ص338.**

[21] **ديوانه، ص425.**

[22] **علم اللغة بين التّراث والمعاصرة، عاطف مدكور، دار الثقافة، القاهرة – مصر، ط1، د.ت، ص243.**

أعطى الشّاعر لفظة (رمل) انزياحاً دلاليّاً متمثلاً بانتقاله من حقل الجامد إلى حقل الإنسان، أي من حقل الكائن المادّيّ المتمثل بالجماد غير الحيّ إلى حقل الكائن المادّيّ المتمثل بالحيّ وهو الإنسان.

إنّ المعجم اللغويّ وحده لا يمكن أن يؤدّي الغرض المقصود في إعطاء دلالة مُرادة، بل نجد معنى المعجم يتّسع أو يضيق وفقاً للسّياق، وقد يأخذ معناه الدّقيق أو ينزاح عنه إلى مترادفات لغويّة أخرى يفرضها هذا السّياق.

وفي قوله[23]: [من البسيط]

لِـــــــــي بَعْـــــــــدُ يَـــــــــا رَبِّ مِـــــــــنْ دُنْيَـــــــــايَ أُمْنِيَـــــــــةٌ

تَقْتَـــــــــاتُ الوَعْـــــــــدَ مِنْهَـــــــــا كُـــــــــلُّ أَشْـــــــــجَانِي!

يشكّل الحزن الحقل الدّلالي المهيمن في النّص، واللفظة الدّالّة عليه:

– (أشجاني)، وهذه اللفظة هي تلك المشبعة بجماليّة الإيمان بالله والثّقة به، وهذا وفق المنحى الدّلالي اليقيني المتمثّل بقول الشّاعر:

– لي بعد يا ربّ من دنياي أمنية

– تقتات الوعد منها كلّ أشجاني

يتجاذب النّصّ حقلان دلاليّان مرتبطان بشكل وثيق بذات الشّاعر، والحقل الآخر مرتبط بمظاهر الطّبيعة، فقد اغتنت القصيدة بالألفاظ والعبارات الدّالة على كلّ منهما، وهذا ما يبيّنه الآتي:

ذات الشّاعر	الرّغبة	العلاقة بينهما
ياء المتكلّم	أمنية الوعد	علاقة تفاعليّة تفاؤليّة

ولا يخفى أثر السّياق الذي بناه الشّاعر عمر أبو ريشة في توجيه المعنى، وتقرير الحقائق الدّلاليّة، وفقاً لبناء لغويّ متين؛ إذ إنّ "اللغة لها نظامها الذي يحكمها، ونظام مفرداتها يقرّر تجاور الخبر مع المبتدأ، والفعل مع الفاعل والمفعول، ويصير نظام اللغة على اطّراد هذه الظّواهر، ولكن عندما يقوم المبدع بتطبيق هذه النّظم في شكل نصّ أدبيّ، فإنّه لا يحافظ على هذا الاطّراد، وإنّما تحكمه سياقات الكلام، فيتخلّى عن الرّتب المحفوظة إلى ترتيبات أخر لها طبيعة مختلفة عن النّظام المطّرد"[24]، وهذا الأمر يشير إلى تعدّد مستويات الصّياغة اللغويّة، فقول أبو ريشة: (تقتات كلّ أشجاني بالوعد منها) بناه الشّاعر وفقاً للتّقديم في قوله: (أمنية تقتات... منها) مشيراً إلى الرّغبة في الخلاص والانعتاق من آلام الذات.

والمفردة (تقتات) تنتمي إلى مجال المادّيّات، لكنّ الشّاعر نقلها إلى حقل آخر، وهو حقل المعنويّات عندما جعل المادّة التي يتناولها الشّاعر وجماعة المتكلّمين التي عبّرت عنها لفظة (نقتات)، من حقل تناول الطّعام (القوت) المادّيّ إلى حقل آخر هو تناول (الوعد)، والوعد أمر معنويّ، فانزاحت المفردة من الحقل الحسّيّ إلى المعنويّ.

إنّ معاجم اللغة تعرّفنا بالألفاظ ومعانيها ومرادفاتها، لكنّها لا تعرّفنا بالأفكار؛ لأنّ الفكرة مرتبطة ارتباطاً لا يمكن تجاوزه، مع المعنى العام للموقف والتّجربة الشّعوريّة.

إنّ الصّياغة الأدبيّة لها ضوابط لغويّة تنطلق من مفهوم العلاقات السّياقيّة التي يبني عليها الشّاعر نسقه اللغويّ الحامل للدّلالة، فلكلّ نصّ ظروف داخليّة وخارجيّة تحدّد المنحى العامّ لدلالة البناء اللغويّ.

---

[23] **ديوانه، ص442.**

[24] **السّياق وأثره في المعنى – دراسة أسلوبيّة، المهدي الغويل، أكاديميّة الفكر الجماهيريّ، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا، ط1، 2011م، ص6.**

ج- إبراز المقدرة الإبداعيّة في توظيف مفردات المستوى الأفقيّ:

يمثل السّياق البنائي الظّاهر المستوى الأفقيّ الذي تنتظم فيه المفردات، وهذه المفردات في متناول الجميع، لكنّ الشّاعر ينظمها بما يمنحها الدّلالة التي يريد أن يوصلها إلى متلقّيه، وهنا يتباين الشّعراء في سياقاتهم المختلفة، وفقاً لتغيّر بناء كلّ نسق، وترتيب المفردات فيه، وهذا يبرز القدرة الإبداعيّة لكلّ منهم.

وعندما يجيد الشّاعر اختيار مفرداته يستطيع بناء دلالة دقيقة متينة، يستقبلها المتلقّي بخطا ثابتة لا يشوبها التّأويل الجائر؛ لأنّ السّياق الدّقيق يحمي معاني مفرداته من العبثيّة؛ لأنّ اللفظة لها طاقة نصّيّة إيحائيّة تؤثر فيما بعدها، وتتأثّر فيما قبلها، وهذا يجعل النّصّ حمّال دلالة إيحائيّة مستمدّة من الوسط الموضوعيّ لسياقها، قبل أن تتفرّع إلى حقول التّلقّي المتباينة من قارئ إلى آخر، ومن موضوع إلى موضوع ثانٍ.

إنّ "علم الدّلالة يُراد به علم المعنى"[25]، وهذا يجعل المبدع حريصاً على انتقاء ما يلائم معناه، فيعمد إلى المترادفات أو الأضداد، أو أيّة وسيلة لغويّة للحصول على المعنى الذي يريد إيصاله إلى متلقّيه، ففي قول عمر أبو ريشة[26]: [من الرّمل]

أُمَّتِـــــي! كَـــــمْ غُصَّـــــةٍ دَامِيَـــــةٍ خَنَقَـــتْ نَجْـــوَى عَـــلاكِ فِـــي فَمِـــي

أَيُّ جُـــــرْحٍ فِـــــي إِبَـــــائِي رَاعِـــــفٌ فَاتَـــــهُ الأَسَـــــي، فَلَـــــم يَلْتَـــــئِمِ

ينفتح معجم النّص على حقلين دلاليين أساسيّين هما: حقل المعاناة النّفسيّة، وحقل اليأس، وهذا يبيّنه الآتي:

حقل المعاناة	حقل اليأس
غصّة	كم غصّة
دامية	خنقت نجوى
جرح	أي جرح في إبائي راعف
راعف	
الأسي	

وهذه الوحدات الدّلاليّة محمّلة بكلّ ما ينبض به المحور الدّلالي العام للمقطع من ألم ووجع.

لقد انتقى الشّاعر عمر أبو ريشة ألفاظاً تلائم دلالة الوجع والألم، وقد جعل هذه الألفاظ تنتمي إلى حقل الوجع على نحو قوله: (غصّة، دامية، خنقت، جرح، راعف)، وهي مفردات ترتبط بمعاني الألم، سواء أكان هذا الألم روحيّاً أم جسديّاً، لكن استطاعت تلك المفردات أن تعبّر عن الموقف الشّعوريّ بوساطة ارتباطات متنوّعة يجمعها المحور الفكريّ الذي نتج من وعي إبداعيّ عايش التّجربة بصدق وشفافيّة.

وعندما لجأ إلى التّراكيب، نجده ينوّع في حضور مستويات تركيبيّة مختلفة، نحو قوله: (لم يلتئم)، (فاته الأسى)، وهما تركيبان توزّع كلّ منهما على محور نحويّ مختلف، في حين اتّحدا في المحور الدّلاليّ الخاصّ بالوجع، وفقاً للآتي:

- لم يلتئم: تركيب إسناديّ فعليّ منفيّ.
- فاته الأسى: تركيب إسناديّ فعليّ مثبت.

[25] **دلالة السّياق في النّصّ القرآنيّ، علي حميد خضر، إشراف: عبد الله الصّائغ، الأكاديميّة العربيّة في الدّنمارك، ع201، ص11.**

[26] **ديوانه، ص26.**

ونجد في التّركيب الأوّل حرف النّفي والجزم والقلب (لم)، يليه الفعل المضارع، بينما جاء الفعل الثاني (فاته) مثبتاً.

خاتمة:

الحديث عن السّياق وأثره في ديوان عمر أبو ريشة أوصلنا إلى النّتائج الآتية:

- اكتنز السّياق الشّعري لدى الشّاعر عمر أبو ريشة دوال خاصّة عبّرت عن فكره الموضوعيّ.
- تنوّعت الحقول الدّلاليّة في ديوان الشّاعر وتوزّعت على حقل الوطن الذي كان من مفرداته (مغانينا)، وحقل الإنسانيّة الذي ضمّ مفردات كثيرة، منها: (صليباً، هلالاً، ربّ، الخير)، وغيرها.
- التّرادف لدى عمر أبو ريشة كان مرآة عكست دقّة اختياره للمفردة في موضعها، فأتى بلفظة (باب) وأعطاها معاني كثيرة، كلّ معنى منها محكوم بقرائن سياقيّة تشير إليه.
- عكست الأضداد الصّراع الذي يعانيه الشّاعر، فكانت لبنة بنائيّة لنصوصهِ ثريَّةَ السّياقات، ومن أكثرها حضوراً في شعره ما يتعلّق بالحياة والموت، والحركة والسّكون.
- استند عمر أبو ريشة إلى قرائن دالّة في سياقه اللغويّ، فكان لكلّ سياق قدرة خاصّة على منح المفردة المعجميّة معانيَ متعدّدة.
- حمل السّياق اللغويّ كثيراً من القيم التي لوّنها الشّاعر بالحوار؛ لإعطاء الجوّ السّرديّ قوّة تأثيريّة في المُتلقّي.
- أبرز السّياق مقدرة الشّاعر في توظيف مفرداته التي انتظمت بما يخدم غرض الشّاعر الذي ركّز على مفردات الألم تأثراً بحال وطنه المفجوع، وذاته التي أرهقتها المعاناة، فكثرت ألفاظ الألم في ديوانه، نحو: (غصة، دامية، جرح).
- نوّع الشّاعر في المستوى التّركيبيّ، لكن طغت التّراكيب الإسناديّة الفعليّة التي تشير إلى التّعطّش إلى الحركة التي تناسب فِكر عمر أبو ريشة.

وبقي أن نقول: إنّ السّياق لدى الشّاعر (عمر أبو ريشة) لم يكن بناءً لغويّاً فقط، بل كان نظماً لغويّاً، مادّته اللغة، وهدفه الدّلالة، وعنوانه التّأثير والإفهام معاً، وكان له دوره في تحديد الحقول الدّلاليّة، وإثراء المعجم الشّعريّ لدى أحد كبار روّاد الكلاسيكيّة المعاصرة.

ثبت المصادر والمراجع

1- الأعمال الكاملة- القصائد، عمر أبو ريشة، تحقيق: فايز الدّاية، وسعد كليب، ومحمّد قجّة، الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق – سورية، ط1، 2017م.

2- دلالة السّياق في النّصّ القرآنيّ، علي حميد خضر، إشراف: عبد الله الصّائغ، الأكاديميّة العربيّة في الدّنمارك، ع201.

3- دور الكلمة في اللغة، أولمان، تحقيق كمال بشر، مكتبة الشّباب، الأردن، ط1، 1975م.

4- السّياق وأثره في المعنى – دراسة أسلوبيّة، المهدي الغويل، أكاديميّة الفكر الجماهيريّ، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا، ط1، 2011م .

5- السّياق والنّصّ الشّعريّ- من البنية إلى القراءة، علي أوشان، دار الثقافة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م .

6- علم الدّلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط4، 1993م .

7- علم الدّلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط5، 1998م .
8- علم اللسانيّات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، عمّان – الأردن، ط1، 2002م .
9- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة – مصر، ط9، 2004م .
10- علم اللغة، محمود السّعران، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط1، 1963م .
11- علم اللغة بين التّراث والمعاصرة، عاطف مدكور، دار الثقافة، القاهرة – مصر، ط1، د.ت .
12- لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمّد عبد الوهّاب، ومحمّد الصّادق العبيديّ، دار إحياء التّراث العربيّ، مؤسّسة التّاريخ الإسلاميّ، بيروت – لبنان، ط3، 1419 هـ – 1999 م .
13- مدخل إلى علم اللغة، محمود حجازي، طبعة دار قباء، القاهرة – مصر.

List sources and references

1- The Complete Works - Poems, Omar Abu Risha, edited by: Fayez Al-Daya, Saad Kulaib, and Muhammad Qajjah, Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus - Syria, 1st edition, 2017 AD.
2- The significance of context in the Qur'anic text, Ali Hamid Khadr, supervised by: Abdullah Al-Sayegh, Arab Academy in Denmark, p. 201.
3- The role of the word in language, Ullman, edited by Kamal Bishr, Al-Shabab Library, Jordan, 1st edition, 1975 AD.
4- Context and its effect on meaning - a stylistic study, Al-Mahdi Al-Ghawil, Academy of Public Thought, National Book House, Libya, 1st edition, 2011 AD.
5- Context and poetic text - from structure to reading, Ali Ochan, House of Culture, Casablanca, Morocco, 1st edition, 2000 AD.
6- Semantics, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo - Egypt, 4th edition, 1993 AD.
7- Semantics, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo - Egypt, 5th edition, 1998 AD.
8- Modern Linguistics, Abdul Qadir Abdul Jalil, Dar Safaa, Amman - Jordan, 1st edition, 2002 AD.
9- Linguistics, Ali Abdel Wahed Wafi, Dar Nahdet Misr, Cairo - Egypt, 9th edition, 2004 AD.
10- Linguistics, Mahmoud Al-Sa'ran, Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt, 1st edition, 1963 AD.
11- Linguistics between Heritage and Contemporary, Atef Madkour, House of Culture, Cairo - Egypt, 1st edition, D. T.
12- Lisan al-Arab, Ibn Manzur, edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar for the Revival of Arab Heritage, Islamic History Foundation, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1419 AH - 1999 AD.
13- Introduction to Linguistics, Mahmoud Hegazy, Dar Quba' Edition, Cairo - Egypt.